

كوا ليسا

قالت مصادر عسكرية يمنية إن تطورات عسكرية نوعية ستشهدها جبهات عديدة في حرب اليمن تصيب السعودية بإصابات بالغة، خصوصاً بنوع التوغل وحجمه عبر الحدود ومدى الصواريخ الباليستية وفعاليتها والأهداف التي ستكون عرضة للإصابة، وفي المقابل بما سيشهده باب المنذب من عمليات تحول دون بقاء قوات التحالف الذي تقوده السعودية في تلك المنطقة وتمتداتها، بينما سيتمثل التصعيد في الأداخل اليمني باستهداف صاروخي كثيف لمعسكرات مركز القوات وكما أن لقوائل تنقلها متحدثة عن نهاية مؤلمة سعودياً لشهر شباط...

هنيئاً لإيران وشعبها بذكرى الثورة

لعام 2016 تؤكد أنّ الدولة الإيرانية قادرة على التكيف مع المتغيرات الجديدة، وخصوصاً بعد إنجازها الإتفاق مع مجموعة دول 5 + 1 على برنامجها النووي، علماً أنّ جميع المؤشرات تؤكد أنّ أسعار النفط ستبدأ بالتعافي مطلع تموز من العام الحالي، ما يؤكد قدرة طهران على تجاوز هذه المرحلة بنجاح.

سياسياً وأمنياً، يعلم جميع المتابعين أنّ إيران تعرّضت منذ العام 1979، ولا تزال، لمجموعة مخططات ومشاريع خارجية تمثّلت في حرب الخليج الأولى المباشرة عليها، وتضرّرها بشكل شبه مباشر من تداعيات حرب الخليج الثانية، كما حاولت بعض هذه المخططات إثارة الفوضى في الداخل الإيراني من خلال تحريك بعض القوى المعارضة، والتي ركب الغرب موجهاً، وكانت هذه المخططات تستهدف ثورة الراحل الإمام الخميني لتخلصه من ذلك النظام.

اليوم، وبعد مرور سبعة وثلاثين عاماً، نتلمس بوضوح مدى حكمة ومنهجية عمل الثورة الإيرانية، وقد استطاعت إيران أن تبني نفسها من جديد بعيداً من التبعية للغرب، رغم حجم العقوبات الاقتصادية والسياسية والأمنية التي فرضها عليها الغرب في محاولة لإخضاعها.

ورغم نقل حجم الضغوطات الغربية على طهران، إلا أنّ مسيرة البناء والإعمار والتعليم وتنمية القطاعات الزراعية والصناعية وتطورها والبحث العلمي... مستمرة في كل أنحاء البلاد، فقد دارت عجلة الاقتصاد داخل الدولة بشكل متسارع لتحقيق طفرة كبيرة في العقدين الأخيرين، رغم استمرار الإنفاق المالي كما هو، كما تمت نسبة المشاريع غير النفطية في الدولة بنسبة تجاوزت 36 في المئة، وتوسعت مشاريع تطوير البنية التحتية بشكل كبير، وقد زادت نسبة الاستثمارات الإيرانية الداخلية والخارجية في قطاعات مختلفة.

ورغم أنّ الحرب الاقتصادية الأخيرة التي تشهّنها دول إقليمية وغربية، «حرب النفط» والإنخفاض المتلاحق في أسعار النفط، قد أصّرت بشكل واضح ببعض القطاعات الاقتصادية والمالية الإيرانية، إلا أنّ المؤشرات الاقتصادية

استراحة «جنيف 3» بنكهة الهمبرغر الأميركي الفاسد

♦ د. حسام الدين خلاصي *

كانت وجبة سريعة جداً وعلى طريقة الدليفري الأميركية، وبنكهة بهارات المكبوسة السعودية على نار الإرهاب المعارض، ففي جنيف إنتهى الفصل الأول من مسرحية «جنيف 3» الهزلية، والتي أوصدت أبوابها، وعُجّل في إنزال ستارها الجيش العربي السوري في انتصار نُبلّ والزهراء، بينما كان وفد المعارضة المنتمى إلى السعودية الوهابية يسرّ أسنانه الصدئة لانتراع وقف إطلاق النار بحجة إيصال المساعدات الإنسانية للبيئات الحاضنة للإرهاب، لا بل للإرهاب ذاته، فوفق إطلاق النار هنا بعد ذاته يُعتبر مكسباً سياسياً وعسكرياً لعصابات المعارضة اللاوطنية ومن يدعمها ويقف وراءها بعد أن وصلتها المعلومات وتاكدت أنّ الجيش السوري والحلفاء عازمون على التحرير، بغضّ النظر عن جنيف وما سبقه وما سيليه. وهذا ما حصل، فأنت التعليمات من الملك الكوميدي المتصهين ووزير دفاعه المتخطرس، بأن عودوا إلى الديار المقدسة وإلى الملك وأحضان آل سعود، وأقلّوها المحادثات، فـ«شُرّف» السيد دي ميستورا بحجم الدولارات التي قبضها بإعلان تعليق المحادثات نيابة عن وفد الرياضات والحجابات، وليقول للعالم إنّ المحادثات غير مُجدية.

من هنا بدأت الأطراف الدولية بكل الاتهامات موزعة في جنيف، فلقد جاء أعداء سورية إلى «جنيف 3» على افتراض أنّ كل الأطراف منتصرة، وبنفس القوة، وعليها التوقف عن القتال وبدء مباحثات السلام، وأنّ العودة إلى طاولة المفاوضات مقترنة بتوقف إطلاق النار. وهنا... وفي هذه اللحظة، تبين أنّ العجز السعودي والتركي وصل حد الذرورة والجنون، فهما المهزومتان ومن ورثاهما الكيان الصهيوني، اللابع الرئيسي المتخفي حتى الآن. وحّد الذرورة هذا يعني حذف الجنون السياسي والعسكري الذي يقود الأتراك إلى التهديد بحماية «المعارضة المسلحة المعتدلة»! عن طريق قتل وقتال الأكراد في أيّ مكان يتواجدون فيه على الأراضي السورية والتركية، وكذلك يقود السعودية إلى الإعلان عن الجاهزية للتدخل برياً في سورية للقتال ضد «داعش»، هكذا فجأة، لأنّها جزء من التحالف الأميركي، وأنّ بصحبتها 20 دولة إسلامية (إسلام ضدّ إسلام ولكنهما متشابهان)، بغضّ النظر عن ورطتها الاقتصادية المتفاقمة، وعن أزمتهما في اليمن الشقيق، وهي هنا تستخرّ المال الخليجي في خدمة المشروع الإسلامي - الصهيوني.

هذه الدعوة السعودية لاقت ترحيباً مبدئياً في الولايات المتحدة الأميركية، وفي هذا شبه تلميح إلى أنّ السعودية وتركيّا خرجتا من المولد بلا محض، أو حتى بلا علف للإبل السارحة بلحاهما وهي تحمل السكاكين والسواوير وتعمل ذبحاً بالشرع السوري. ولم تصل أهداف زراعة «داعش» إلى غايتها الصهيونية بفضل انتصارات الجيش العربي السوري وأصدقائه. وأنّ الولايات المتحدة الأميركية ستحاول بورقة القوة السعودية المنفصلة من عقائلا الأميركي ظاهرياً، والمرتبطة وثاقاً باللوبي الصهيوني الأميركي المتمرد على إدارة أوباما منذ بداية الحرب على سورية، ومنذ مواقفه المتنازلة خسارة أمام الانتصارات الإيرانية التي تزجّ الصهيونية ومصالحها ومشروعها «الداعشي» الوهابي.

إذا... سورية مقبلة على إنجازات عسكرية مهمة بفضل الجيش العربي السوري والاصدقاء. وكما ذكرت، فإنّ الخاسر الأكبر (المملكة الوهابية + تركيا)، فهل ستقبل هاتان الدولتان بسهولة هذه الهزيمة؟ لذلك فإنّ احتمالات المستقبل قد تدفع بجنون الخاسرين إلى ما يلي:

1 - إمّا لتوسيع رقعة القتال والعودة للدخول من بوابة «داعش» والحرب عليها، وإعلان السعودية المفاجئ المشاركة في الحرب البرية كحجة ستعود إلى مساندة المسلحين وخلق الأوراق من جديد ولتحتل حصتها السياسية بعد أن خسرت، والترحيب الأميركي بذلك، وبالتالي ففي بروكسل الأسبوع المقبل سيكون الرد على هذا المقترح. وهذا كله بسبب الهزيمة في الميدان، وفي جنيف، وبسبب التقدم الإيراني الواسع في أوروبا، وهذا يغيب الكيان الصهيوني، فندخل دوامة الحرب الجديدة الأوسع.

2 - وإمّا انتقال الحرب إلى الصورة النهائية، وهي الحرب المباشرة على الكيان الصهيوني، وعندما سيكفي هناك دور أبرز لإيران وحزب الله لأنّ كرة التلطف السنّي المترنم والمتنامية بشدة من قبل السعودية، وأوباما اللطيف مع الإسلام حديثاً وفق آخر تصريحاته، ستحرق المنطقة والعالم بلا جدوى.

3 - وإمّا أنّ تظهر استطاعة الروس في امتصاص الموقف الطارئ على اعتبار أنّ هذا التهديد بتضخيم الصراع وإطالة عمره سيكون مدمراً على المنطقة بعد خمس سنين من الحرب ومرحلة بدء الانتصارات، وبالتالي سيقدّم الروس، بحكّة، جنيف من جديد، على اعتبار أنّ التصريحات السعودية الأخيرة نوع من التهديد لنسف مباحثات السلام التي لم تحصل فيها على بطاقة رابحة واحدة، وتقدّم جرعة تشجيعية للكيان الوهابي على حساب بعض التفاوضات السورية - السورية (المعدومة وهابياً) في «جنيف 3».

4 - أو أنّ الروس والسوريين والإيرانيين سيلجؤون الانفجار السعودي بقوة القتال في الميدان السوري والعراقي بقوة أكثر، غير آبهين بالتهديدات السعودية عبر تقهّم بأنّ أردوغان سيزجّ نفسه في أتون الحرب المباشرة مع الأكراد وفق ما ظهر في نهاية الأسبوع الأول من شهر شباط في جنوب شرقي البلاد، وفي فضله الاقتصادي في اللف والبرم على دول أميركا اللاتينية تعويضاً لميزان خسارته مع الروس ومقاطعتهم لتركيّا.

كلّ الاحتمالات مفتوحة، ويبقى للعقلاء في قيادة العالم أن يلجؤوا للطرسة الصهيوني - وهابية. ومن هذا التشكيل الجديد الحاصل، فإنّ استمرار الجيش العربي السوري في عملياته العسكرية البرية في تحرير الشمال والجنوب السوري دليل على أنّه يشتغل بالحسن الوطني لا بالحسن الدولي، لا بل يُجبر الحسن الدولي على المواقف الصلبة وعلى التحرك الجدي لمساندة سورية، لأنّ في تقهّمه في الميدان قوة كبرى للفرق السياسي السوري الذي يستطيع أن يعزّي في المحافل السويسرية كل مدعي القوة، وأنّ بطاً بشدة على إنتهازتي الفرص والمهزومين والمزومين الإقليميين الذين ملؤوا الأنفص بخسارة سورية، ويعود لسورية ليحمل في حقائبه لثمّة «جنيف 3» أكالات سورية عريقة تليق بالمتنصرين فقط، وتسدّ الرميح وتنهض بالحيل العربي والإسلامي المقطوع، المنهزم، بدلاً من الهمبرغر الأميركي والوجبات السريعة التي لا تناسب إلاّ من يبيع الوطن.

* رئيس الأمانة العامة للثوابت الوطنية في سورية

مقتل عناصر من القوات التركية على يد مسلحين أكراد

دمرتاش؛ الجيش التركي ارتكب مجزرة بحق 60 مدنياً في جيزرة



أفادت مصادر عسكرية وصحفية تركية أمس بأنّ مسلحين أكراد قتلوا جنديين تركيين وضابط شرطية. وقالت القوات المسلحة التركية في بيان، إنّ قوات الأمن رصدت 7 من مقاتلي حزب العمال الكردستاني بإقليم شرناق يدخلون تركيا من سورية مساء الثلاثاء 9 شباط، وأثناء الاشتباك معهم قتل جندي وأصيب آخر. وجاء في البيان أيضاً، أنّ جندياً تركيا آخر قُتل بالرصاص على يد مسلحين من حزب العمال الكردستاني في منطقة سور، التي فرض فيها حظر تجول منذ شهر كانون الأول. وسوري هي جزء من مدينة ديار بكر.

ومن جهة أخرى، أشارت مصادر صحفية تركية إلى أنّ ضابط شرطية قتل وأصيب آخر عندما شنّ مقاتلو حزب العمال الكردستاني هجوماً صاروخياً على مركبة مدرعة في بلدة شرناق، ولم يتضح متى حدث الهجوم. وتحاول قوات الأمن التركية طرد مقاتلي حزب العمال الكردستاني من بلدات ومدن جنوب شرق البلاد منذ تموز الماضي، عندما إنهار اتفاق لوقف إطلاق النار عمره عامان. الأمر الذي حطم عملية سلام، وفجّر أسوأ أعمال عنف في عقدين.

وتصنّف تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي حزب العمال الكردستاني كمجموعة إرهابية، بينما يقول الحزب إنه يقاتل من أجل الحكم الذاتي للأقليات الكردية، وأسفر الصراع الذي استمر 31 عاماً عن مقتل أكثر من 40 ألف. في غضون ذلك، اتهم زعيم حزب الشعوب الديمقراطي

التركي، القوات التركية بارتكاب مجزرة راح ضحيتها مدنيون في مدينة جيزرة خلال عملية ضدّ حزب العمال الكردستاني، لكن أنقرة نفت ذلك.

وفي خطاب أمام النواب، قال صلاح الدين دمرتاش، زعيم ثالث قوة سياسية في البرلمان التركي، «ارتكبا مجزرة كبيرة في جيزرة ولا يريدون إعلان ذلك».

وجيزرة مدينة في جنوب شرق تركيا غالبية سكانها من الأكراد، ويشنّ الجيش والشرطة منذ شهرين عمليات



لدى جيرانها بما في ذلك أعضاء في الناتو... «استعداد روسيا لاستخدام القوات والعمليات العسكرية في الخفاء على أراضي الدول المجاورة مازال يُثير القلق

في موسكو نحو الحرب الباردة، والعملية في سورية تعزّز موقع الأسد

واشنطن تنوي صرف نحو مليار دولار لـ«ردع» روسيا

أكد جيمس كلابر، مدير الاستخبارات الوطنية الأميركية «DNI»، أنّ العزّارات الجوية الروسية في سورية تُخفي مدى تنامي القدرات العسكرية الروسية، مشيراً أنّ «التدخل العسكري الروسي في سورية يعدّ الحالة الأولى لإبراز القوة العسكرية الاستتاعية الكبيرة خارج حدود

الاتحاد السوفياتي السابق منذ عدّة عقود». وأضاف كلابر، أنّ هذا التدخل دليل على التحسن الكبير والمستمر للقدرات العسكرية الروسية، وثقة الكرملين في استخدامها كأداة لتعزيز أهداف سياستها الخارجية. وعلى الرغم من الصعوبات الاقتصادية، لكن موسكو لا تزال ملتزمة بتطوير قواتها المسلحة.

المسؤول الأميركي أضاف، أنّ «روسيا مستمرة بدفع حرب المعلومات إلى مستوى جديد، وهو نتاج المشاريع المعادية للولايات المتحدة والمعادية للغرب في روسيا وحول العالم. وتابع، أنّ «موسكو ستواصل الدفاع عن دورها كقوة عالمية مسؤولة لا غنى عنها». هذا، ولم يستبعد مدير الاستخبارات المركزية الأميركية تدهور العلاقات بين واشنطن وموسكو إلى المستوى الذي كانت عليه أيام الحرب الباردة. وقال: «ربما نسير باتجاه

حالة منافسة للحرب الباردة». وجاء في التقرير السنوي لمدير الاستخبارات الوطنية الأميركية حول الأخطار التي تهدد الولايات المتحدة، أنّه «في العام 2016، رغم الصعوبات الاقتصادية، تنوي

واسعة لطرده أنصار العمال الكردستاني. وتفيد المعلومات التي تتناقلها وسائل التواصل الاجتماعي منذ أيام أنّ 60 شخصاً من سكان جيزرة، بينهم جرحى لجؤوا إلى أحد الأقبية، قتلهم قوات الأمن التركية في نهاية الأسبوع.

من جهته، نفى رئيس الوزراء التركي أحمد داوود أوغلو شنّ هجوم استهدف مدنيين، مؤكداً أنّ «الدولة التركية تتأجج الإرهابيين فقط، وتفعّل ما يوسعها لتجنّب سقوط مدنيين»، كما نفى وزير الداخلية النيابياً، لكن دمرتاش أكد أنّ «بين سبعين إلى تسعين شخصاً لجؤوا إلى القبو، تعرّضوا لهجوم بالديابات»، وقال «برأينا، قاموا بقتل كل شاغلي المكان. قامت السلطات بعد ذلك ببعثرة جثث الضحايا في الشوارع والبيوت المدمّرة (بسبب المعارك) ليبود أنّ الجثث كانت هناك أصلاً».

وحسب وكالة أنباء «هاوار»، قال البرلماني عن حزب الشعوب الديمقراطي في شرناق ساري يلدن، «عُثر على جثث 30 شخصاً محروقة في أحد المباني، و آثار الرصاص بادية عليها»، منوهاً بأنّ عشرات الأشخاص الذين كانوا محتجزين في أحد المباني قتلوا بحوشية على يد القوات التركية.

وأعلن الجيش التركي الانئين، أنّ 10 إرهابيين سُلت حركتهم في جيزرة، من دون أن يُنشر إلى خسائر بين المدنيين، ما يرفع عدد الأكراد الذين قتلوا على يد الأمن التركي إلى 750 شخصاً.

الاستخبارات الأميركية: العلاقات مع موسكو نحو الحرب الباردة، والعملية في سورية تعزّز موقع الأسد

واشنطن تنوي صرف نحو مليار دولار لـ«ردع» روسيا

دولاً من خزينة الدولة لوزارة الخارجية في 2017 لـ «ردع» روسيا، مشيراً أنّ هذه الأموال مخصصة قبل كل شيء لكل من أوكرانيا وجورجيا ومولدوفا.

لكنه ذكر أنّ هذه الأموال، أيضاً مخصصة في نفس الوقت لدول في آسيا الوسطى، مؤكداً أنّ هذا النوع من التمويل يهدف بشكل خاص لتعزيز قدرات هذه الدول. من جانب آخر، عدّد نائب وزير الدفاع الأميركي روبرت وورك خمسة تحديات استراتيجية رئيسية لبلادته أشرت على تشكيل مشروع ميزانية وزارة الدفاع للعام القادم.

وبين وورك أنّ وزير الدفاع الأميركي أنتون كارتر، طلب خلال الوثيقة الارتكاز على التحديت التي تواجه الولايات المتحدة في المستقبل القريب، أي في غضون 25 عاماً.

وعرض المسؤول الأميركي التحديت التي يأتي في مقدمتها روسيا، ومن ثمّ الصين، «التحديت الخمس الأكثر جسدية كانت أساساً لإعداد الميزانية. التحديت الأولان يعكسان وجهة نظرنا في مسألة الأمن. وهذا يُعيدنا إلى حقبة المنافسة بين الدول العظمى. اليوم اصطدنا بنهوض روسيا من جديد ورغبتها في العودة، بالإضافة إلى نمو الصين.. الدولتان تُعتبران قوتين نوويتين»، مضيفاً أنّ التحديت الأخرى هي الخطر الذي يأتي من كوريا الشمالية والاتفاق النووي مع إيران ومحاربة الإرهاب.

فوز ترامب وخسارة كلينتون أمام ساندر

في انتخابات نيوهامشير

فاز الملياردير الأميركي دونالد ترامب والسنااتور بيرني ساندرز بالانتخابات التمهيدية التي أُجريت في ولاية نيوهامشير لاختيار مرشحي الحزبين الجمهوري والديمقراطي لسباق البيت الأبيض 2016.

وظهرت نتائج تصويت الديمقراطيين حصول السناتور بيرني ساندرز، عاماً، على نسبة 58% من الأصوات، مقابل 40% لوزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون.

واقترت روبي موك، مديرة حملة كلينتون، بالهزيمة في ولاية نيوهامشير، وأرجحت الحملة فوز ساندرز إلى تصويت الأميركيين من كروز. وحصل ترامب على 35% من التصويت بعد فرز 14% من الأصوات، بينما حل جون كاسيش حاكم ولاية أوهميو في المرتبة الثانية بحصوله على 16% من التصويت، يليهما تيد كروز في المرتبة الثالثة.

وكان كروز قد فاز بأغلبية أصوات الناخبين الجمهوريين في الانتخابات التمهيدية التي شهدتها ولاية أيوا الأسبوع الماضي، فيما فازت كلينتون في انتخابات الحزب الديمقراطي، ومن المقرر أنّ تجري في ولايتي نيفادا وساوث كارولينا المرهلتان التاليتان من الانتخابات التمهيدية المقبلة.

الشيوع الفرنسي يُصادق على تمديد حالة الطوارئ

أقرّ مجلس الشيوع الفرنسي مشروع قانون يقضي بتمديد حالة الطوارئ في البلاد، والتي تمّ فرضها إثر الهجمات الإرهابية في باريس بـ13 تشرين الثاني، لثلاثة أشهر.

وحصل المشروع، الذي ينصّ على تمديد حالة الطوارئ في فرنسا حتى 26 أيار من العام الحالي، على دعم 316 نائبا، فيما صوت 28 آخرون ضدّ تبنيّه. وأكدّ وزير الداخلية الفرنسي بيرنارد كازينوف في كلمة ألقاها أمام أعضاء مجلس الشيوع، أنّ حالة الطوارئ لن تدوم إلى الأبد، مشيراً إلى أنّ وزارته تدرس حالياً آفاق العودة إلى مستوى التأهب الأمني العادي.

جدير بالذكر أنّ مسألة تمديد حالة الطوارئ في فرنسا أثارَت خلافات عميقة في صفوف السياسيين البلاد، وتواجه هذه الخطوة انتقادات شديدة من قبل ممثلين عن كل القوى اليمينية واليسارية.

ويعتقد معارضو هذا القرار أنّ تمديد الإجراءات الأمنية المشددة يحذّر من حقوق المواطنين الفرنسيين وحرّياتهم الاجتماعية، ولهذا السبب يُعدّ غير مُجد. وفي السياق، صوت النواب الفرنسيون، أيضاً، على